Attitudes of the Yemeni Public Opinion Towards Press Coverage of the Political Crisis in Yemen: A Study Within the Framework of the Hostile Media Theory and the Pluralistic Ignorance Theory

Mohammed Alquaary

Based on the hostile media theory and the theory of pluralistic ignorance, this paper attempts to identify the attitude of the Yemeni public opinion towards the press coverage of the political crisis in Yemen.

The study aims to verify six main hypotheses by using the survey method. An electronic questionnaire was administered on a sample of (300) Yemenis.

The results of the study reveal that there is a negative relationship between the respondents' evaluation of the government's performance towards the political crisis in Yemen and their perception of the press coverage of it, and thus the first hypothesis is accepted. In addition, there is a negative relationship between the respondents' confidence in newspapers and their attitudes toward press coverage. Consequently, the second hypothesis is accepted. Furthermore, there is a positive relationship between the type of newspaper and the level of perception of hostility to the press coverage. Therefore, the third hypothesis is accepted as well. The results also confirm the fourth hypothesis that there is a positive relationship between the respondents' evaluation of the government's performance towards the political crisis and their perception of the attitudes of the public opinion. Moreover, the results indicate that there is a negative relationship between the respondents' perception of the attitude of the public opinion towards government performance and their perception of press coverage. Accordingly, the fifth hypothesis is verified. Partial acceptance of the sixth hypothesis related to demographic variables is verified. This is because the differences between the variables (gender - educational level - political affiliation) are significant. In addition, the differences are not significant between the other demographic variables (age - occupation - economic level - residency). The results indicate the emergence of the hostile media phenomenon and the phenomenon of pluralistic ignorance in Yemeni society.

The study ends with the following recommendations: pursuing further studies related to factors affecting the attitudes of public opinion and focusing on the concept of objectivity while analyzing the media. Objective coverage that is devoid of any personal prejudices and self-interests of those in control of the media may provide the individual recipient with a true representation of the public opinion towards the case and of the prevailing attitude in society. Furthermore, the study recommends conducting additional research related to media usage patterns and habits, and the behavior of political participation. As opposed to those who show low levels of political participation, those who exhibit high levels of political participation are more likely to experience the hostile media phenomenon.

Keywords: Public Opinion – Attitude - Press Coverage - Political Crisis- Hostile Media Phenomenon– Pluralistic Ignorance – Yemen.

ISSN : 1026-9576

DOI : 10.34120/0117-039-153-002

اتجاهات الرأي العام اليمني نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن

(دراسة في إطار نظريتي العداء لوسائل الإعلام والجهل باتجاه الجماعة الحقيقي)

محمد علي القعاري

أستاذ مشارك، قسم الصحافة والنشر الإلكتروني، كلية الإعلام والاتصال،
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

الملخص

تستند هذه الدراسة إلى نظرية "العداء لوسائل الإعلام"، ونظرية "الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي"؛ لمحاولة تعرف اتجاهات الرأي العام نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

ومن خلال تطبيق أسلوب الاستبانة الإلكترونية على عينة بلغت (300) مفردة من الجمهور اليمني. استهدفت الدراسة اختبار ستة فروض رئيسة، واعتمدت على منهج المسح بالعينة لملاءمته موضوع الدراسة.

وتوصلت النتائج إلى قبول الفرض الأول القائل بوجود علاقة سلبية بين تقييم المبحوثين لأداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن، وإدراكهم تجاه التغطية الصحفية لها، وقبول الفرض الثاني القائل بوجود علاقة سلبية بين ثقة المبحوثين بالصحف، واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية. وكذلك قبول الفرض الثالث القائل بوجود علاقة إيجابية بين نوع الصحيفة ومستوى إدراك عدائية التغطية الصحفية. كما أكدت النتائج قبول الفرض الرابع القائل بوجود علاقة إيجابية بين تقييم المبحوثين لأداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية، وإدراكهم لاتجاهات الرأي العام، وجاءت النتائج مؤيدة أيضاً للفرض الخامس القائل بوجود علاقة سلبية بين إدراك المبحوثين لاتجاه الرأي العام نحو أداء الحكومة، وإدراكهم تجاه التغطية الصحفية. وقبول جزئي للفرض السادس المتعلق بالمتغيرات الديموغرافية؛ إذ إن الفروق كانت جوهرية بين متغيرات (النوع، المستوى التعليمي، الانتماء، السياسي)، ولم تكن الفروق جوهرية بين المتغيرات الديموغرافية الأخرى، وهي (العمر، المهنة، المستوى الاقتصادي، الإقامة). وقد خلصت النتائج إلى بروز ظاهرة العداء لوسائل الإعلام، وظاهرة الجهل بالجماعة الحقيقي في المجتمع اليمني.

وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالعوامل المؤثرة على اتجاهات الرأي العام. والاهتمام بعامل الموضوعية في معالجة وسائل الإعلام؛ فالتغطية الموضوعية البعيدة عن التحيزات الشخصية والمصالح الذاتية للوسائل والقائمين عليها قد تمد الفرد الذي يتعرض لها بصورة حقيقية عن توزيع الرأي العام تجاه القضية، وعن الاتجاه الغالب في المجتمع. كما أوصت الدراسة بإجراء دراسة لأنماط استخدام وسائل الإعلام وعاداته، وسلوك المشاركة السياسية؛ فمرتفعو المشاركة أكثر شعوراً بعداء الوسيلة من نظرائهم ضعيفي المشاركة.

الكلمات المفتاحية: الرأي العام، الاتجاه، التغطية الصحفية، الأزمة السياسية، العداء لوسائل الإعلام، الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي.

مقدّمة

بعد الانشطار النظري التي أحدثته دراسة "خيار الأمة" عام 1940م، والتحول الكبير في دراسات جمهور وسائل الإعلام من الجمهور السلبي (Approaches Media Centric–)، إلى دراسات الجمهور الإيجابي (Active–Audience Paradigms)، وما أعقب ذلك من انكفاء دراسات النماذج الخطية (One–way) إلى دراسات النماذج التفاعلية (process)، برزت توجهات بحثية عدة تؤيد هذا التحول، بدءاً من دراسات التأثيرات الانتقائية لوسائل الإعلام التي أعقبت مرحلة التأثيرات المحدودة (1940)، والتأثيرات المعرفية (1968)، وقوة وسائل الإعلام (1985)، ومن تلك الاتجاهات البحثية الحديثة، نظرية العداء لوسائل الإعلام (Hostile media –1982)، التي تركز على إيجابية الجمهور المتلقي للرسالة، وفعاليته في تحديد التأثيرات المحتملة لوسائل الإعلام على الأفراد، التي تفترض ميل الأفراد الأكثر انغماساً أو استغراقاً في قضية جدلية أو خلافية إلى إدراك التغطية الإعلامية لهذه القضية على أنها عدائية (Hostile) ضد وجهة النظر التي يعتقدون بصحتها.

وعلى هذا الأساس تصنف نظرية العداء لوسائل الإعلام بأنها تصطبغ بالتأثيرات النشطة لجمهور وسائل الإعلام؛ أي أنها تفترض أن الجمهور هو الذي يصبغ التصورات، وليست وسائل الإعلام، ومن ثم فإن الجمهور ليس سلبياً في تلقي مضمون وسائل الإعلام، كما أن الجمهور يقدم تفسيراً انتقائياً للأحداث في ضوء القيم الخاصة به في ضوء استعداده النفسي وتجاوبه تجاه القضية التي تعرض لها وسائل الإعلام.

وقد تبلورت نظرية العداء لوسائل الإعلام وتحددت ملامحها الأساسية بعد الدراسة الرائدة التي قام بها "فالون وزملاؤه" (Vallone, & et el.) عام 1985م، حول قضية الصراع العربي الإسرائيلي، باعتبارها واحدة من أكثر الأزمات السياسية إثارة للجدل والخلاف في العالم، وقد أكدت فروض الدراسة أن وسائل الإعلام تمارس تحيزاً منتظماً ومتسقاً ضد وجهة نظر كل طرف لصالح الطرف الآخر[1].

وقد تحوّلت دراسات النظرية من تقييم الأخبار (المحايدة) إلى دراسات تقييم التغطية الخبرية (المنحازة) ضد وجهة النظر الأخرى، وفي الوقت الذي يعتقد كلا الطرفين

المتعارضين أن التغطية الإخبارية منحازة فعلاً، يبقى الانحياز انحيازاً نسبياً، يعتقد فيه كل طرف أن المضمون مختلف مع معتقداته [2].

وفي الإطار ذاته تعمل وسائل الإعلام وفقاً لنظرية "الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي" على إبراز الأقلية كأنها أغلبية في المجتمع، والمبالغة في ذلك بهدف تكوين مدركات متحيزة لدى الأفراد، وعندما لا تكون اتجاهات الأفراد متبلورة تبلوراً كاملاً؛ فإن هذه المفاتيح التي تقدمها وسائل الإعلام تصبح الأساس الذي تبنى عليه التوقعات الخاطئة التي تؤدي إلى حدوث الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي؛ بمعنى أن وسائل الإعلام قد تكون عاملاً في تعميق وجود الظاهرة في المجتمع عندما لا تعكس الواقع بدقة، وعندما تقدم معلومات مشوهة، وقد تكون عاملاً في كسر حدة ظهور الظاهرة وتلاشيها عندما تقوم بدورها التنويري، وقد تصبح عاملاً لتثبيت الظاهرة عندما تختلط فيها المعلومات الدقيقة والمعلومات المشوهة [3].

ومن ثم؛ إذا كان الاستغراق في القضية المطروحة أمام الرأي العام، ودرجه (الثقة/ الشك) في وسائل الإعلام، وخصائص الرسالة، تعد من المتغيرات السابقة المتهيئة لحدوث الاتجاه العدائي نحو وسائل الإعلام، فإن الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي يعد إحدى النتائج المترتبة بشكل حقيقي وكامل على الاتجاه العدائي. وبهذا؛ فإن العلاقة بين النظريتين هي علاقة تكامل في تشكيل الظاهرة العامة، وهي "الاتجاهات الزائفة"، سواء عن الواقع الحقيقي وتوزيع الرأي العام فيه، أو عن واقع وسائل الإعلام وتصنيف المضامين المقدمة خلالها [4]. وهو ما ستحاول الدراسة تعرف أبعاده النظرية والمعرفية من خلال تعرف اتجاهات الرأي العام نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن والأحداث المرتبطة بها.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية:

1 - الأهمية التي اكتسبتها دراسات الرأي العام، التي اختبرت العلاقة بين بروز الموضوعات في وسائل الإعلام، في مقابل بروزها لدى الرأي العام.

2 – أنها تستهدف تقديم إضافة علمية لدراسات تأثير وسائل الإعلام من خلال اختبار الفروض العلمية لنظريتي "العداء لوسائل الإعلام" و"الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي".

3 – أنها تتوافق مع التطورات والرؤى المستقبلية لطبيعة الاتصال السياسي والرأي العام، في ظل ما تمر به اليمن –حالياً– من أحداث وحروب واستقطاب حاد، لا يمكن تجاهل تأثيراتها على بيئة الإعلام من جهة، وعلى العلاقة بين هذه الوسائل والكيانات السياسية في المجتمع اليمني من جهة أخرى.

4 – أنها تسلط الضوء على درجات الثقة والموضوعية التي تتمتع بها الصحافة اليمنية لدى الجمهور اليمني من خلال تعاطيها تجاه الأزمة السياسية في اليمن، إلى جانب دراسة تأثير المتغيرات الاتصالية والديموغرافية في إطار نظرية العداء لوسائل الإعلام، ونظرية الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي.

الدراسات السابقة

يزخر التراث العلمي لنظرية العداء لوسائل الإعلام، ونظرية الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي، بكمٍّ وافر من الدراسات والبحوث التي اختبرت فروض النظريتين وتطوراتهما المختلفة، ويمكن تقسيم الدراسات التي اختبرت فروض النظريتين عبر محورين، هما:

المحور الأول: دراسات تناولت نظرية العداء لوسائل الإعلام

– دراسة (Ladd ،2010)[5]: وتناولت حول تأثير خطاب الصفوة على إدراك مدى عدائية وسائل الإعلام الإخبارية، وقد توصلت إلى أن الصفوة، وخاصة مزدوجي الانتماء الحزبي منهم، تؤثر بالفعل على الأحكام الصادرة حول تحيز وسائل الإعلام؛ أي أن الصفوة الليبرالية تستطيع أن تقنع الليبراليين بتحيز وسائل الإعلام، والأمر نفسه لدى الصفوة المحافظة في علاقتها بجمهورها من المحافظين.

– دراسة (Hyun &Wanta 2011)[6]: وتناولت أثر المتغيرات الفردية على إدراك العداء لوسائل الإعلام: التحزب والانتخاب وأنماط استخدام وسائل الإعلام، وتأثير

التعرض للانتخابات وعلاقته بالأحزاب السياسية، وشدة الانغماس في الانتخابات وعلاقته باستخدام وسائل الإعلام، وذلك من خلال مسح للبيانات في الفترة من 2000 إلى 2007 بالتطبيق على المنتمين للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي. وقد توصلت الدراسة إلى أن إدراك العداء لوسائل الإعلام كان عالياً بالنسبة للجمهوريين مقارنة بالديمقراطيين خلال فترة الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى أن زيادة مستوى التحزب والانغماس في العمليات الانتخابية تؤثر على إدراك عدائية وسائل الإعلام.

- دراسة (أيمن نداء 2012)[7]: وتناولت العوامل المؤثرة على اتجاهات الرأي العام نحو تغطية القنوات الفضائية لقضية انتقال السلطة في مصر والأحداث المرتبطة بها، وطبقت على عينة احتمالية متعددة المراحل قوامها 600 مفردة.

وقد خلصت الدراسة إلى قبول فروض الدراسة الخاصة بعدائية وسائل الإعلام، والجهل باتجاه الجماعة الحقيقي، فيما تم رفض الفروض الخاصة بالتغيرات الاتصالية والسياسية والديموغرافية؛ حيث لم يكن لها أي تأثير في العوامل المؤثرة على اتجاهات الرأي العام نحو تغطية القنوات الفضائية لقضية انتقال السلطة في مصر والأحداث المرتبطة بها.

- دراسة (السيد 2013)[8]: واستهدفت اتجاهات جمهور الأحزاب المصرية نحو عدائية تغطية الصحف المصرية لدستور 2012م. استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، على عينة عمدية قوامها (50) مفردة. وقد توصلت الدراسة إلى صحة الفرض الرئيس لنظرية العداء لوسائل الإعلام على مستوى جمهور الأحزاب ذات المرجعية الليبرالية والإسلامية، كما توصلت إلى عدم تأثير العوامل الديموغرافية على مستوى درجة إدراك العدائية والمصداقية للتغطية الصحفية للدستور لدى جمهور الأحزاب الليبرالية والإسلامية.

- دراسة (Brian et al. - 2019)[9]: وسعت إلى اختبار فرض العداء لوسائل الإعلام على الإعلام الجديد وفق المنهج التجريبي على شبكة تويتر، من خلال رصد مدى

تأثير بروز هوية من يتشارك الخبر، وانتمائه الحزبي، وعدد المتابعين له على إدراك تحيز الخبر، وقد توصلت الدراسة إلى أنه إذا كان من يشارك الخبر من الجمهوريين أدرك الديموقراطيون أن الخبر متحيز، والعكس صحيح بالنسبة للجمهوريين. وفيما يتعلق بتأثير عدد المتابعين على إدراك العدائية فقد كان أكثر وضوحاً بين الديموقراطيين مقارنة بالجمهوريين.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت نظرية الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي

- دراسة (Marie-1997)[10]: وتناولت العلاقة بين الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي ومناخ الرأي في التنبؤ بالأزمات المعاصرة، واعتمدت على 4 مجموعات متباينة فيما يتعلق برؤيتها ورؤية الأغلبية لاحتمالية وقوع الزلازل وسط الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال معدل تعرض الأفراد لوسائل الإعلام بشأن تلك التنبؤات ودرجة موثوقيتهم بالمعلومات والمصادر، وتفاعلاتهم بعضهم مع بعض.

وتوصلت الدراسة إلى أن من يرون وقوع الزلازل أمراً حتمياً، أكدوا أن الغالبية ترى الرأي نفسه 55.1%، وأن من يرون هذه القضية مهمة، أكدوا أن الغالبية 67.5% يرون أن هذه القضية مهمة لدى الرأي العام.

- دراسة (Ugarta . et al . 1998) [11]: وتم تطبيقها على 118 إسبانياً، تراوح أعمارهم بين 14 و56 عاماً، وذلك حول اتجاهاتهم الشخصية ومعتقداتهم عن اتجاهات الآخرين فيما يتعلق بالغجر Gypsies في إقليم الباسك بإسبانيا. وخلصت الدراسة إلى وجود الظاهرة فيما يتعلق بهذه القضية؛ حيث يرى أفراد العينة أنهم أكثر تسامحاً مع الغجر مقارنة بالآخرين.
- دراسة (أيمن ندا 2002) [12]: وتوصلت إلى وجود ظاهرة الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي في المجتمع المصري، كما توصلت إلى أن الخصائص الديموغرافية لا تؤثر بشكل بارز في درجة الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي.
- دراسة (Miao 2016)[13]: وطبقت على مجموعة من طلاب هونج كونج وآخرين

صينيين حول قضية الصراع بين هونج كونج والصين، وحاولت الدراسة التأكد مما إذا كان الناس يمكن أن يدركوا بشكل صحيح الرأي العام للجماعة التي لا ينتمون إليها؛ فعلى الرغم من تأكيد الطلاب الصينيين أن طلاب هونج كونج – على مستوى التفاعل اليومي– أصدقاء محترمون، ويميلون نحو المبالغة في اعتقادهم أن اتجاهات الرأي العام المحلي في هونج كونج غير مرحب بهم وبالحكومة الصينية.

- دراسة (Eisner, et.el, 2019) [14]: وكانت حول الأسر المثلية في سويسرا، وتوصلت إلى أن التوهم يحدث في آراء الجمهور نحو الأبوة النسائية في الأسر المثلية النسائية. وأكدت الدراسة أن الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي كان سببه التوافق المتوهم بين المحافظين والتفرد الزائف بين الليبراليين الناتج عن عدم التوافق بين فهم آراء الآخرين والآراء الشخصية، وهو ما يطلق عليه التوهم المعرفي.
- دراسة (Duque ،2019) [15] : وسعت إلى تطوير نظرية للتفاعل الجماعي؛ حيث يشعر الأفراد الذين يتصرفون متأثرين بالقلق بشأن الإشارة إلى ما يعتقدون أنه تفضيل مجموعة الأغلبية. وقد تؤدي ديناميكية التوازن إلى موقف ضار؛ حيث يتصرف معظم الأفراد كرهاً بطريقة يعتقدون خطأً أنها تعاونية، وهو موقف يعرف باسم "الجهل التعددي"؛ حيث تزيد المعتقدات القوية حول وجهات نظر الآخرين في الجهل التعددي في مجموعات صغيرة، ولكنها تقل في مجموعات كبيرة. وقد يتأثر السلوك بالقادة أو القوانين أو الدراسات الاستقصائية التي تؤثر على ما يُعتقد أنه تفضيل الأغلبية؛ مما قد يؤدي إلى جهل تعددي. وقد يحدث التغيير الاجتماعي المفاجئ من خلال كل رجل يكشف عما يرغب الجميع في فعله. ويدمج هذا النموذج الأفكار من العمل الجماعي والرأي العام وتنظيم المعنى الاجتماعي، ثم تطبق هذه الأفكار على الظواهر السياسية، مثل الدعم الخاطئ للسياسات التمييزية، وصعود الربيع العربي، وغيرها.

التعليق على الدراسات السابقة

- اتسمت الدراسات السابقة بالتعدد والتنوع، وهو ما ساعد الباحث على بلورة المشكلة البحثية، وتحديد نوع الدراسة، واختبار المنهج والأدوات المناسبة لجمع البيانات.

- ركزت الدراسات الأولى لنظرية العداء لوسائل الإعلام على متغيري الانتماء الحزبي والتوجه الفكري وتأثيرهما على شعور الأفراد بعداء وسائل الإعلام، بينما اهتمت الدراسات اللاحقة بالتأثير النسبي لفرض العداء لوسائل الإعلام.
- تناولت الدراسات السابقة الموضوع من أبعاد مختلفة، استندت أبرزها إلى اختبار فروض نظرية "العداء لوسائل الإعلام"، وتسعى هذه الدراسة – بعد الاستفادة من كل التراث العلمي – إلى تعرف أبعاد جديدة تتعلق باتجاهات الرأي العام وقراءته لموقف الأغلبية، عبر الإطار الظاهري للرأي وليس توزيعه الحقيقي في المجتمع من خلال اختبار فروض نظرية "الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي" على البيئة المحلية في اليمن.
- غياب الدراسات التي تناولت نظرية العداء لوسائل الإعلام، ونظرية الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي في بيئة الدراسة على الرغم من أهميتها، وملاءمتهما، فالنظامان السياسي والاتصالي في اليمن يتسمان بالتعدد والتنوع، وهما بيئة خصبة للنظريتين وفروضهما.

مشكلة الدراسة

يتسم النظامان السياسي والاتصالي في اليمن بالتعدد والتنوع؛ حيث تمثل المادة السادسة من الدستور الأساس الذي انطلقت في ضوئه قوانين العمل السياسي والحرية الصحفية، مثل قانون التنظيمات والأحزاب السياسية[16]، وقانون الصحافة والمطبوعات[17]، اللذين سمحا للأحزاب السياسية أن تصدر صحفاً ناطقة باسمها معبرة عن توجهاتها؛ مما أعطى حراكاً إعلامياً ساده التعدد والتنوع؛ والارتباط بواقع الحياة الاجتماعية الذي أوجدته دولة الوحدة منذ عام 1990م؛ ومن ثم أصبح التوجه الأيديولوجي والحزبي عاملاً مشتركاً لمختلف شرائح المجتمع اليمني.

وكنتيجة للانقسام السياسي الحاد الناشب بين فرقاء العمل السياسي، عقب سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء في الحادي والعشرين من سبتمبر عام 2014م، ولجوء الحكومة اليمنية إلى العاصمة الاقتصادية والسياسية عدن في المرحلة الأولى، ثم إلى

المنفى في المرحلة الثانية، فقد ظهر فريقان متصارعان متضادان، أحدهما يناصر الحكومة، والآخر يناصبها العداء؛ ومن ثم أصبحت وسائل الإعلام اليمنية عامة، والصحافة خاصة، منقسمة على نفسها ما بين مؤيد ومعارض، وبدت وسائل الإعلام عامة، والصحف خاصة لكلا الاتجاهين، تقود حملات عدائية بعضهما تجاه بعض؛ مما أدى إلى تناقص درجات المصداقية التي تتمتع بها الصحافة اليمنية، وإلى ازدياد مستويات الشك فيها بشكل ملحوظ؛ مما ولد اتجاهاً عاماً لدى الرأي العام اليمني، يميل إلى التشكيك بمصداقيتها والتقليل من درجة الثقة في مضامينها، وهو ما أثر سلباً على الممارسة الديمقراطية، والحرية الممنوحة للصحف والصحفيين في اليمن.

وبناءً على نتائج الدراسات السابقة، والملاحظة العلمية المباشرة لظاهرة الدراسة، ومناسبة تطبيق فروض نظريتي العداء لوسائل الإعلام والجهل باتجاه الجماعة الحقيقي، فإن هذه الدراسة تسعى إلى التحقق من فروض النظريتين، وتعرف أبعادهما النظرية والمعرفية من خلال دراسة اتجاهات الرأي العام اليمني نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

أهداف الدراسة

1 – تعرف اتجاهات الجمهور اليمني نحو أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن، كما تناولتها التغطية الصحفية.

2 – تعرف اتجاهات الجمهور اليمني نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

3 – تعرف أثر الانتماء الحزبي على ظاهرة العداء لوسائل الإعلام لدى الجمهور اليمني.

4 – تعرف كيفية إدراك الجمهور اليمني لاتجاهات الرأي العام نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

5 – تعرف نوع الصحيفة التي يتابعها القارئ ومستوى إدراك عدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

6 – الكشف عن درجة ثقة الجمهور اليمني في التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن، وعلاقتها بدرجة عدائية الرأي العام ومستواها.

فروض الدراسة

الفرض الأول : توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين لأداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن، وإدراكهم لاتجاه التغطية الصحفية لها.

الفرض الثاني : توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين ثقة المبحوثين بالصحف اليمنية، واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

الفرض الثالث : توجد علاقة سلبية بين نوع الصحيفة التي يتابعها القارئ ومستوى إدراك عدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

الفرض الرابع : توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين لأداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن، وإدراكهم لاتجاه الرأي العام لها.

الفرض الخامس : توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لاتجاه الرأي العام نحو أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن، وإدراكهم لاتجاه التغطية الصحفية لها.

الفرض السادس : توجد علاقة إيجابية بين المتغيرات الديموغرافية للجمهور اليمني من حيث (النوع، السن، المستوى التعليمي، المهنة، الانتماء السياسي، مكان الإقامة) ومستوى إدراكه لعدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

الإطار النظري للدراسة

اعتمدت الدراسة على الأطر المرجعية الآتية:

1 – ظاهرة تكوين الرأي العام

تعد ظاهرة الرأي العام من الظواهر المهمة التي تتميز بها الجماهير ويتشكل من خلالها سلوك عام معبر عن واحد من المواقف المؤثرة والبارزة في حياة أي مجتمع من

المجتمعات الإنسانية، ولا تدرس الظاهرة الاجتماعية إلا من خلال اتجاهين رئيسيين، الأول: دراسة الأفراد والجماعات المكونين لها، والثاني: الإلمام بالعوامل المؤثرة التي تحدد إطار هذه الظاهرة وأسسها وتدخل في تكوينها وصياغتها، وتتلخص في إعادة صياغة الرأي العام وبرمجته وتكوينه على أسس جديدة بعيداً عن العوامل التقليدية المتعارف عليها بهذا الخصوص، مثل: الأسرة والتعليم والجماعات المرجعية وغيرها [18].

ويعتمد تصنيف الرأي العام على عدد من المعايير والتصنيفات، منها: رأي الأغلبية، ورأي الأقلية، وهناك الرأي الخاص الذي يحتفظ به الفرد لنفسه ولا يجاهر به للآخرين خوفاً من الوقوع تحت طائلة العقوبة أو الملاحقة، كما يبرز أيضاً الرأي العام الساحق، أو الرضا العام، وهو اتفاق الناس حول مسألة معينة عن طريق استخدام أساليب الإكراه أو الضغط وليس المناقشة الحرة الواعية [19].

وتخضع عملية تكوين الرأي العام تجاه قضايا بعينها لعمليات نفسية لا شعورية في محاولة لتعزيز أو تدعيم جوانب نفسية معينة لديه أو التخفيف منها، ومن هذه العمليات النفسية التي تسود تكوين الرأي العام الإسقاط والتبرير، والتقمص، والتعويض، والإبدال، والاتفاق [20]. وتعمل وسائل الإعلام على تكوين اتجاهات الرأي العام تجاه القضايا والأحداث من خلال التغطية الإعلامية، التي غالباً ما تكون تغطية محايدة، أو تغطية تفسيرية، أو تغطية متحيزة، وذلك باتباع آليات متنوعة لجذب الجمهور إلى أجندتها؛ بهدف تكوين رأي عام تجاه القضية أو الحدث المثير للاهتمام، ومن هذه الآليات ما يأتي [21]:

- التغطية الإعلامية المتزايدة للأحداث غير العادية.
- تقديم رؤية الوسيلة لمجرى الأحداث.
- الترتيب الانتقائي لقائمة الأخبار.
- صناعة الأخبار المثيرة التافهة والأحداث المستعارة.
- تقديم الأحداث غير ذات القيمة في صورة الأحداث ذات القيمة.

2 – نظرية العداء لوسائل الإعلام

تعد نظرية العداء لوسائل الإعلام (Hostile Media) واحدة من أهم نظريات النفس الاجتماعية ذات الأبعاد الإعلامية، التي تشير إلى أن الأفراد الذين ينتمون إلى حزب سياسي ما أو فكرة أيديولوجية ما يميلون إلى تقييم مضامين وسائل الإعلام باعتبارها ذات ميل عدائي لأفكارهم وتوجهاتهم الشخصية، في حين أنها على العكس من ذلك بالنسبة لفئة أو جماعة أخرى تختلف معهم من حيث التوجه أو السياسة، والأمر دوماً كذلك بالنسبة لهم حتى وإن كانت التغطية الإخبارية موضوعية ومحايدة في حقيقتها [22].

وقد تعددت المصطلحات التي تصف النظرة العدائية لتحيز وسائل الإعلام؛ إذ أطلق عليها البعض مصطلح العداء للإعلام، أو ظاهرة العداء للإعلام، أو إدراك النظرة العدائية لوسائل الإعلام [23].

وأشارت الدراسات التي أجريت لاختبار النظرية إلى أن الأفراد المندمجين (المستغرقين) في قضية ما، يميلون إلى إدراك التغطية الإخبارية باعتبارها متحيزة حتى لو كانت القصص الإخبارية واقعية، وهناك عدد كبير من الدراسات يشير إلى أن درجة التحيز في الأخبار أقل أهمية من إدراك المبحوثين لتحيز هذه الأخبار [24].

وعلى الرغم من أن الدراسات الأولى لفرض العداء لوسائل الإعلام قد اقتصرت على الأفراد من ذوي الانتماءات الحزبية أو الأيديولوجيا الفكرية لقضية أو جماعة ما، فإن باحثين آخرين قد وسعوا مدى هذه التأثيرات عبر طرحهم لفكرة (التأثير النسبي) لفرض النظرية، الذي قصدوا من خلاله الإشارة إلى أن رؤية طرف لمضمون وسائل الإعلام التي يعتقد أنها تنحاز لغير صالحه، يبقى اعتقاداً نسبياً مقابل اعتقاد الطرف الآخر؛ أي أن انحياز الوسيلة الإعلامية هو انحياز نسبي مقارنة لكل وجهة نظر بالأخرى [25].

3 – نظرية الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي

تشير فكرة نظرية الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي (Pluralistic Ignorance) أو الإجماع الزائف إلى الانطباعات الخاطئة وغير المبررة التي يكونها الأفراد عن مشاعر الآخرين وعن معتقداتهم في المواقف المختلفة، وقد شاع المصطلح في كثير من المجالات

البحثية، أبرزها مجال دراسات الرأي العام؛ حيث يستخدم للإشارة إلى "القراءة الخاطئة لموقف الأغلبية، ويكون التركيز على الإطار الشكلي الظاهري للرأي وليس على توزيعه الحقيقي "[26].

وعلى الرغم من تعدد أسباب ظاهرة " الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي " واختلاف الباحثين في إثباتها، فإن هناك اتفاقاً على أن وسائل الإعلام في عصرنا الحديث لها دور في هذه الظاهرة؛ إذ يمكن أن تكون عاملاً في تعميق وجود الظاهرة؛ وذلك عندما لا تعكس هذه الوسائل الواقع بدقة، وعندما تقدم معلومات مشوهة ومتحيزة، وقد تكون عاملاً في كسر حدة ظهور الظاهرة وتلاشيها عندما تقوم بدورها التنويري بالكشف عن التوزيع الحقيقي للرأي في المجتمع، وقد تكون عاملاً لتثبيت الظاهرة والإبقاء على حالتها عندما تختلط فيها المعلومات الدقيقة بالمعلومات المشوهة[27].

نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية (Descriptive Studies) التي تستهدف وصف الوقائع والظواهر الاجتماعية، والتصوير والتحليل والتقويم لخصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التجديد[28]. كما أن الدراسة لا تكتفي بوصف ظاهرة عدائية وسائل الإعلام بالتطبيق على التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن فحسب، ولكنها تتعدى هذا الجانب إلى محاولة إيجاد العلاقة السببية لهذه الظاهرة، مثل: درجة الثقة والموضوعية ومستوى الإدراك والانتماء الحزبي وعلاقتها بالمتغيرات الاتصالية والديموغرافية؛ ومن ثمَّ فإن هذه الدراسة تسعى إلى وصف الظاهرة بالشكل التام والدقيق؛ حيث تهدف إلى وصف اتجاهات الرأي العام نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن والأحداث المرتبطة بها.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لجمع البيانات والمعلومات عن الوضع الراهن للظاهرة المدروسة التي تتطلبها الدراسة للوصول إلى الاستدلالات العلمية

التي توضح العلاقة الارتباطية بين متغيراتها، وأثر المتغيرات المستقلة (العداء لوسائل الإعلام – والجهل باتجاه الجماعة الحقيقي) على المتغيرات التابعة (التغطية الصحفية) وتفسيرها وتحليلها.

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على عينة كرة الثلج المتدحرجة، وهي عينة غير احتمالية، يتم فيها اختيار العينة من المجتمع المستهدف بمساعدة عينة المجتمع التي تم اختيارها في وقت سابق، وقد استهدفت الدراسة 300 مفردة من الجمهور اليمني من ست محافظات يمنية؛ بواقع (50) مفردة لكل محافظة بطريقة متساوية. والجدول التالي يوضح حجم العينة [29].

الجدول (1) : توزيع عينة الدراسة

المدينة	العدد
صنعاء	50
عدن	50
تعز	50
حضرموت	50
الحديدة	50
مأرب	50
المجموع	300

أدوات جمع المعلومات

اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء الإلكترونية (Online Questionnaire) أداة لجمع البيانات من المبحوثين عن طريق الإنترنت، وذلك اعتماداً على موقع (Survey gizmo) الموجود على الرابط (http : / /www . Surveygizmo . co)، وهذا الموقع يتم من خلاله تصميم الاستمارة ونشرها على مواقع الإنترنت المختلفة من خلال وضع الرابط المخصص للاستمارة في الصفحات التي تتفق مع أهداف البحث وطبيعة العينة المستهدفة.

ووضع الباحث رابط الاستمارة على صفحات مختلفة في الشبكة العنكبوتية (الفيس بوك، الوتساب، المدونات) للوصول إلى الجمهور المستهدف للدراسة.

اختبار الصدق والثبات

تم عرض صحيفة الاستقصاء على الخبراء والمحكمين[30]، وبعد عمل التعديلات التي أشاروا إليها، واتفاقهم على أن صحيفة الاستبيان تقيس ما ينبغي قياسه، ثم إجراء اختبار الثبات على عينة قوامها (20) مفردة، كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني بمقدار 91.6%، وهو ما يشير إلى درجة عالية في ثبات المقياس.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية : أجريت الدراسة الميدانية ووزعت الاستمارة خلال الفترة من 20/ 7/ 2019م حتى 10/ 8/ 2019م، وقد تم جمع الاستمارات وتصنيف البيانات، والتأكد من صحتها قبل إجراء المعادلات الإحصائية المناسبة.

الحدود المكانية : يمثل مجال الدراسة النطاق الجغرافي للجمهورية اليمنية.

الجدول (2) : خصائص العينة

البيانات الشخصية		الإجمالي	
		ك	%
النوع	الذكور	222	74.0
	الإناث	78	26.0
	الإجمالي	300	100.0
العمر	من 18- 35	185	61.7
	من 36-40	44	14.7
	من 41-50	62	20.7
	أكثر من 50	9	3.0
	الإجمالي	300	100.0
المؤهل التعليمي	ثانوية فأقل	16	5.3
	جامعي	179	59.7
	فوق الجامعي	105	35.0
	الإجمالي	300	100.0
المستوي الاقتصادي	منخفض	94	31.3
	متوسط	201	67.0
	مرتفع	5	1.7
	الإجمالي	300	100.0

تابع الجدول (2) : خصائص العينة

المهنة	موظف	139	46.3
	طالب	89	29.7
	أعمال حرة	56	18.7
	لا يعمل	16	5.3
	الإجمالي	300	100.0
الانتماء الحزبي	منتم	81	27.0
	غير منتم	219	73.0
	الإجمالي	300	100.0

التحليل الإحصائي للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها في الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (spss)، الإصدار (21)، وقد استُخدمت في تحليل بيانات الدراسة المعاملات والاختبارات الإحصائية الآتية :

أولاً : المقاييس الوصفية

- التكرارات البسيطة : وهي عدد مرات ورود المتغير، والنسب المئوية لعدد تكرارات كل متغير من العدد الكلي للأفراد.
- المتوسطات الحسابية : وهي متوسط استجابات الأفراد، والانحرافات المعيارية، وتعني الانحراف عن متوسط الاستجابات.

ثانياً : الاختبارات الإحصائية

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة.
- اختبار كا^2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal) أو الفروق بين المتغيرات الاسمية، كالنوع والعمر ومكان الإقامة.

- اختبار (T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval or Ratio).

- معامل التوافق (Contingency) لقياس شدة العلاقة بين متغيرين في الجداول غير الثنائية.

ثالثاً: المقاييس التجميعية

قام الباحث بتصميم مقاييس تجميعية هدفت إلى دمج عدد من المتغيرات داخل مقياس واحد، تتم على أساسه بعض الاختبارات الإحصائية؛ وذلك لضمان عدم تشتت النتائج، وأفادت هذه المقاييس في رسم صورة واضحة لعلاقة عناصر الدراسة ومتغيراتها بعضها ببعض، مثل مقاييس الثقة والموضوعية، واتجاهات المبحوثين وإدراكهم للتغطية الصحفية نحو أداء عمل الحكومة واتجاهات الرأي العام.

رابعاً: متغيرات الدراسة

المتغيرات (Varables) هي الظواهر والأحداث التي يمكن قياسها والتحكم فيها، داخل مجتمع الدراسة، والمتغير هو النظير الإمبيريقي للبناء أو المفهوم، وتتمثل أهمية المتغيرات في أنها تربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي[31]. وقد اختبرت الدراسة ثلاثة أنواع من المتغيرات، هي:

1 - المتغيرات المستقلة: هي المتغيرات التي ربما تتسبب في حدوث المتغيرات التابعة أو تؤثر فيها.

2 - المتغيرات التابعة: هي متغيرات تستند إلى المتغيرات المستقلة؛ وهي تعد مخرجات أو نتائج لتأثير العوامل المستقلة.

3 - المتغيرات الوسيطة: هي عوامل تتوسط بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وتوسطها هو توسط في الأثر بينهما.

الجدول (3) : متغيرات الدراسة

الفروض	المتغيرات المستقلة	المتغيرات الوسيطة	المتغيرات التابعة
الأول	إدراك المبحوثين لأداء الحكومة اليمنية تجاه الأزمة السياسية	الخصائص الديموغرافية : (النوع، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، المهنة، الانتماء الحزبي، مكان الإقامة)	إدراك المبحوثين لاتجاه التغطية الصحفية لها
الثاني	ثقة المبحوثين بالصحف اليمنية		إدراك المبحوثين لاتجاه التغطية الصحفية لها
الثالث	تأثير متغير نوع الصحيفة وملكيتها		إدراك المبحوثين لاتجاه التغطية الصحفية لها
الرابع	إدراك المبحوثين لأداء الحكومة اليمنية تجاه الأزمة السياسية		إدراك المبحوثين لاتجاه الرأي العام لها
الخامس	إدراك المبحوثين لاتجاه الرأي العام نحو أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية		إدراك المبحوثين لاتجاه التغطية الصحفية لها
السادس	تأثير المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين		إدراك المبحوثين لاتجاه التغطية الصحفية لها

التعريفات الإجرائية للدراسة

- **الاتجاه** : حالة استعداد لدى الفرد تدفعه إلى تأييد موضوع أو عدم تأييده، وهو مجموعة من المكونات الإدراكية المعرفية (معارف- معلومات)، والوجدانية (مشاعر- قيم)، والسلوكية (معتقدات- قرارات)، قابلة للقياس الكمي.
- **الرأي العام** : يقصد به اتفاق ضمني أو توافق قسط معين من المجتمع، يمثل درجة معينة من الأهمية على مواجهة مشكلة معينة، وهو موقف عام تتخذه جماعة من الناس نحو موضوع معين أو مشكلة معينة تتعلق بهم أو بغيرهم.
- **العداء لوسائل الإعلام** : نظرية إدراكية للاتصال الجماهيري، تشير إلى نتيجة، مفادها أن الأشخاص الذين لديهم تحيزات قوية تجاه قضية ما، يرون التغطية الإعلامية على أنها متحيزة ضد آرائهم، بغض النظر عن الواقع الكائن.
- **الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي** : هي القراءة الخاطئة لموقف الأغلبية؛ حيث يكون التركيز على الشكل الظاهري للرأي وليس الرأي الحقيقي.
- **الأزمة السياسية** : هي الأزمة التي حدثت عقب فشل مخرجات الحوار الوطني، والانقلاب على حكومة الرئيس المؤقت عبد ربه منصور هادي، وسيطرة الحوثيين

على العاصمة صنعاء في 21 سبتمبر 2014م، ودخول اليمن في حرب ضروس بين الحكومة والحوثيين منذ صيف 2015 حتى الآن .

نتائج الدراسة

تعرض النتائج من خلال اختبار فروض الدراسة، ومناقشة النتائج، والتوصيات والمقترحات.

أولاً: فروض الدراسة

تسعى الدراسة إلى اختبار ستة فروض رئيسية، هي:

الفرض الأول

توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين لأداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن ،وإدراكهم لاتجاه التغطية الصحفية لها .(فرض العداء لوسائل الإعلام)؛ حيث يميل الفرد إلى إدراك التغطية الإعلامية للقضية باعتبارها متحيزة ضد وجهة النظر التي يتبناها.

ولقياس ظاهرة عدائية التغطية الصحفية تجاه أداء الحكومة في الأزمة السياسية في اليمن، تم تكوين الجدول المركب الآتي:

الجدول (4) : عدائية التغطية الصحفية تجاه الأزمة السياسية في اليمن

تقييم المبحوثين لأداء الحكومة / إدراك المبحوثين لاتجاه التغطية الصحفية	أداء سلبي لعمل الحكومة		أداء إيجابي لعمل الحكومة		لا أستطيع التحديد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تغطية صحفية تدعم الحكومة	48	60	25	27.5	88	68	161	53.7
تغطية متحيزة ضد الحكومة	11	13.8	37	40.7	7	5,4	55	15.6
لا أستطيع التحديد	21	26.3	29	31.9	34	26	84	30.7
الإجمالي	80	100	91	100	129	100	300	100

كا2	درجة الحرية	المعنوية	معامل التوافق
45.64	4	0.000 دالة	0.363

من بيانات الجدول (4) يتضح أن هناك تناقضاً بين اتجاهات المبحوثين نحو أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن ومدركاتهم تجاه التغطية الصحفية لها، وقد أشار 60% ممن يرون أن أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن كان سلبياً، يرون في الوقت نفسه أن وسائل الإعلام تتبنى وجهة النظر المعاكسة، وهي أن التغطية الصحفية للأزمة السياسية تدعم الحكومة اليمنية.

كما تشير بيانات الجدول إلى أن 40.7% ممن يرون أن أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن كان إيجابياً، يرون في الوقت نفسه أن وسائل الإعلام تتبنى وجهة النظر المعاكسة، وهي أن وسائل الإعلام كانت متحيزة في تغطيتها للأزمة السياسية في اليمن.

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة كا^2 تساوي (45.64)، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية 0.01، وهو ما يشير إلى عدم استقلالية متغيري الدراسة؛ بمعنى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين تقييم المبحوثين لأداء الحكومة للأزمة السياسية في اليمن، وإدراكهم لاتجاه التغطية الصحفية لها. وقد بلغت شدة العلاقة بين المتغيرين، وفق معامل التوافق (0.363)، وهي علاقة متوسطة القوة بين المتغيرين. . **وعلى هذا نقبل الفرض الأول** .

الفرض الثاني

توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين ثقة المبحوثين بالصحف اليمنية، واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن (فرض العداء لوسائل الإعلام) .

ولقياس العلاقة بين مستويات ثقة المبحوثين بالصحف ومدركات الأفراد بشأن تغطية وسائل الإعلام، تم تكوين الجدول المركب الآتي:

الجدول (5) : العلاقة بين ثقة المبحوثين بالصحف ، ومدركاتهم نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن

اتجاهات المبحوثين نحو التغطية الصحفية باليمن / مستوى ثقة المبحوثين بالصحف	أداء سلبي لعمل الحكومة		أداء إيجابي لعمل الحكومة		لا أستطيع التحديد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مستوى ثقة منخفض	95	59	15	31.9	19	20.6	129	43
مستوى ثقة متوسط	37	22.9	12	25.5	27	29.3	76	25.3
مستوى ثقة مرتفع	29	18	20	42.6	46	50	95	31.7
الإجمالي	161	100	47	100	92	100	300	100

كا2	درجة الحرية	المعنوية	معامل التوافق
43.56	4	0.000 دالة	0.356

من بيانات الجدول (5) السابق يتضح أن 59% ممن يرون أن التغطية الصحفية تجاه الأزمة السياسية في اليمن تدعم الحكومة، يرون في الوقت نفسه أن المبحوثين يتبنون وجهة النظر المعاكسة القائلة إن مستويات ثقة المبحوثين بالصحف تجاه الأزمة كان ضعيفاً.

كذلك، فإن 42.6% ممن يرون أن التغطية الصحفية تجاه الأزمة السياسية كانت متحيزة ضد الحكومة اليمنية، يرون في الوقت نفسه أن المبحوثين يتبنون وجهة النظر المعاكسة، وهو أن مستويات ثقة المبحوثين بالصحف تجاه الأزمة السياسية كان مرتفعاً.

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة كا^2 تساوي (43.56) ، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.01)؛ ودرجة حرية (4)؛ وهو ما يشير إلى وجود ارتباط عكسي بين المتغيرين. وقد بلغت شدة العلاقة بين المتغيرين في معامل التوافق 0.35؛ وهو ما يشير إلى درجة متوسطة القوة بين المتغيرين. . **وعلى هذا نقبل الفرض الثاني** .

الفرض الثالث

توجد علاقة سلبية بين نوع الصحيفة التي يتابعها القارئ ومستوى إدراك عدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن . (فرض العداء لوسائل الإعلام)؛ حيث يميل الفرد إلى

إدراك نوع الصحيفة التي لا يتابعها باعتبارها متحيزة ضد وجهة النظر التي يتبناها .

ولاختبار مدى صحة الفرض أجرى الباحث اختباري (كا^2) و(معامل التوافق) الذي يوضحه الجدول الآتي :

الجدول (6) : متغير ملكية الصحيفة على إدراك عدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن

نوع الصحيفة / مقياس إدراك التغطية الصحفية للأزمة السياسية	الحكومية		الأهلية		الحزبية		الإجمالي	
	ك	%	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مستوى ثقة منخفض	4	5.8	22	16.7	23	23.2	49	16.3
مستوى ثقة متوسط	35	50.8	84	63.6	68	68.6	187	62.3
مستوى ثقة مرتفع	30	43.5	26	19.7	8	8.1	64	21.3
الإجمالي	69	100	132	100	99	100	300	100

كا2	درجة الحرية	المعنوية	معامل التوافق
33.930	4	0.000 دالة	0.319

تشير بيانات الجدول (6) إلى أن النسبة الكبرى من إجابات المبحوثين (83.6%) أنهم مدركون لعدائية الصحف، سواء إلى حد كبير (21.3%) أو إلى حد ما (62.3 %)؛ حيث إن لديهم قدرة على بلورة رأي بشأن التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن .

ومع أن النسبة الكبرى من المبحوثين تميل إلى تصنيف مدرك إلى حد ما، فإننا نلاحظ أنه عند مقارنة من يدركون اتجاه التغطية الصحفية بشكل عام، ومن ليسوا قادرين على إدراكها أن هناك ميلاً إلى التوافق الإيجابي في حالة الصحف الحكومية (43.5%) مقابل (5.8%) غير مدركين . بينما كان هناك توافق سلبي في حالة الصحف الحزبية؛ إذ بلغت نسبة غير المدركين (23.2%) مقابل المدركين تماماً (8.1 %)، ولم يتضح اتجاه لهذا الأمر بالنسبة للصحف الأهلية .

وتشير نتائج اختبار التطابق إلى معنوية العلاقة؛ حيث إن قيمة كا^2 تساوي

(33.930)، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وقد بلغت شدة العلاقة بين المتغيرين وفق معامل التوافق (0.319)، وهي علاقة متوسطة القوة بين المتغيرين. **وبذلك نقبل الفرض الثالث** .

الفرض الرابع

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين لأداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن (فرض العداء لوسائل الإعلام) ، وإدراكهم لاتجاه الرأي العام لها . **(فرض الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي)** ؛ حيث يرى الفرد أن رأيه يمثل رأي الأغلبية .

ولقياس العلاقة بين الاتجاه نحو أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن، ومدركات المبحوثين نحو اتجاه الرأي العام، تم تكوين الجدول المركب الآتي :

الجدول (7) : إدراك مناخ الرأي تجاه أداء الحكومة نحو الأزمة السياسية في اليمن

تقييم المبحوثين لأداء الحكومة / إدراك المبحوثين لاتجاه الرأي العام	يرون أداء الحكومة سلبي		يرون أداء الحكومة إيجابي		لا أستطيع التحديد		الإجمالي	
	ك	%	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأغلبية يرون أن أداء الحكومة سلبي	37	46.3	30	32.9	63	48.8	130	43.3
الأغلبية يرون أن أداء الحكومة إيجابي	16	20	39	42.8	18	13.9	73	24.3
لا أستطيع التحديد	27	33.8	22	24.2	48	37.2	97	32.3
الإجمالي	80	100			91	100	300	100

كا2	درجة الحرية	المعنوية	معامل التوافق
25.34	4	0.000 دالة	0.27

من بيانات الجدول (7) يتضح أن هناك توافقاً بين اتجاهات المبحوثين نحو أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن ومدركاتهم تجاه الرأي العام للأزمة السياسية؛ حيث أشار 46.3 % ممن يرون أن أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن كان سلبياً، يرون في الوقت نفسه أن الأغلبية يرون أن أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن كان سلبياً، ويرى 42.8 % ممن يرون أن أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن كان إيجابياً، ويرون في الوقت نفسه أن موقف الأغلبية نحو أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية هي لمن يرى وجهة نظرهم؛ أي أن كل فريق يشير إلى سيادة الفكرة التي يعتنقها في المجتمع ككل.

ويتضح من الجدول السابق(7) أن قيمة كا^2 تساوي (25.34)، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.01)، ودرجة حرية (4)؛ أي أن هناك توافقاً بين تقييم المبحوثين لأداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن، وإدراكهم لاتجاه الرأي العام لها. وقد بلغت شدة العلاقة بين المتغيرين وفق معامل التوافق (0,27)، وهي علاقة متوسطة القوة بين المتغيرين. . **وعلى هذا نقبل الفرض الرابع**.

الفرض الخامس

توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لاتجاه الرأي العام نحو أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن ، (فرض الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي) وإدراكهم لاتجاه التغطية الصحفية لها . (فرض العداء لوسائل الإعلام) ؛ حيث يرى الفرد أن التغطية الصحفية تعكس وجهة النظر العكسية لرأي الأغلبية التي يتفق معها.

ولقياس العلاقة بين مدركات الأفراد بشأن تغطية وسائل الإعلام، ومدركات الأفراد عن اتجاهات الرأي العام عن هذه القضية، تم تكوين الجدول المركب الآتي:

الجدول (8) : إدراك مناخ الرأي والتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالأزمة السياسية في اليمن

إدراك المبحوثين لاتجاه الرأي العام / إدراك المبحوثين لاتجاه التغطية الصحفية	الأغلبية يرون أن أداء الحكومة سلبي		الآغلبية يرون أن أداء الحكومة إيجابي		لا أستطيع التحديد		الإجمالي	
	ك	%	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تغطية صحفية تدعم الحكومة	90	69.23	17	23.29	54	55.67	161	53.66
تغطية صحفية متحيزة ضد الحكومة	11	8.46	32	43.83	4ة	4.12	47	15.68
لا استطيع التحديد	29	22.31	24	32.88	39	40.21	92	30.66
الإجمالي	130	100	73	100	97	100	300	100

كا2	درجة الحرية	المعنوية	معامل التوافق
73.98	4	0.000 دالة	0.445

من بيانات الجدول (8) يتضح أن مدركات الأفراد عن العداء لوسائل الإعلام فيما يتعلق بتبني وجهة نظر مضادة لوجهة النظر التي يتبنونها تنطبق أيضاً على مدركاتهم بشأن اتجاهات الرأي العام؛ حيث يرون أن وسائل الإعلام تعكس وجهات نظر مضادة لرأي الأغلبية؛ فيرى 69.2% أن تغطية وسائل الإعلام للأزمة السياسية في اليمن تدعم الحكومة تجاه الأزمة، وأن الأغلبية يرون أن أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن كان سلبياً، ويرى 43.8% أن وسائل الإعلام تتبنى وجهة النظر القائلة إن وسائل الإعلام كانت متحيزة في تغطيتها لأداء عمل الحكومة، وأن الأغلبية يرون أن أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن كان إيجابياً.

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار كا^2 تساوي (73.98) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة حرية (4)؛ وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين، (فرض الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي) إدراك المبحوثين لاتجاه الرأي العام نحو أداء الحكومة للأزمة السياسية، و(فرض العداء لوسائل الإعلام)،

إدراك المبحوثين لاتجاه التغطية الصحفية. وقد بلغت شدة العلاقة بين المتغيرين وفق معامل التوافق 0.445؛ وهو ما يشير إلى وجود درجة متوسطة القوة بين المتغيرين. . **وعلى هذا نقبل الفرض الخامس .**

الفرض السادس

توجد علاقة ايجابية بين المتغيرات الديموغرافية للجمهور اليمني من حيث (النوع ، السن ، المستوى التعليمي ، المهنة ، الانتماء السياسي ، مكان الإقامة) ومستوى إدراكه لعدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن .

ولاختبار مدى صحة الفرض أجرى الباحث اختبار (t-test) للمجموعات الثنائية، واختبار **أنوفا** (one way Anova) لقياس الفروق بين أكثر من مجموعتين، وهو ما يوضحه الجدول الآتي :

الجدول (9) : تأثير المتغيرات الديموغرافية على إدراك الفرد لعدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن

المتغيرات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	الذكور	222	2.1396	.58127	ت= 4.405	298	0.000 دالة
	الإناث	78	1.7949	.63161			
السن	من 18- 35	185	2.0486	.57371	ف= 0.667	3 296	0.573 غير دالة
	من 40-36	44	2.0909	.52020			
	من 50-41	62	2.0645	.78659			
	50فأكثر	9	1.7778	.44096			
	الإجمالي	300	2.0500	.61271			
المؤهل التعليمي	ثانوية فأقل	16	1.7500	.57735	ف= 7.507	2 297	0.001 دالة
	جامعي	179	2.1564	.55899			
	فوق الجامعي	105	1.9143	.66671			
	الإجمالي	300	2.0500	.61271			

المتغيرات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الانتماء السياسي	منتم	81	2.0988	.58320	ت= 5.248	298	0,000 دالة
	غير منتم	219	1.0597	.59866			
المهنة	موظف	139	2.0288	.62488	ف= 1.047	3 396	0.372 غير دالة
	طالب	89	2.0449	.52027			
	أعمال حرة	56	2.0357	.68661			
	لا يعمل	16	2.3125	.70415			
	الإجمالي	300	2.0500	.61271			
مكان الإقامة	صنعاء	50	1.9752	.66097	ف= 1.564	5 294	0.170 غير دالة
	عدن	50	2.1304	.54808			
	تعز	50	2.0000	.49237			
	الحديدة	50	2.1600	.55377			
	مأرب	20	2.2143	.56811			
	حضرموت	50	2.2069	.55929			
	الإجمالي	300	2.0500	.61271			
المستوي الاقتصادي	منخفض	94	2.1489	.58581	ف=1.794	2 297	0.168 غير دالة
	متوسط	201	2.0050	.61235			
	مرتفع	5	2.0000	1.00000			
	الإجمالي	300	2.0500	.61271			

لاختبار صحة الفرض أجرى الباحث اختبار (t-test) لدراسة معنوية الاختلاف بين متغيرين، واختبار أنوفا (way Anova one) لدراسة معنوية الفروق بين متغيرات عدة في تأثير المتغيرات الديموغرافية في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن، ومن خلال المعاملات الإحصائية الموضحة في الجدول (9) يتضح ما يأتي :

أولاً : عدم جود فروق دالة إحصائياً بين متغيرات (العمر، المهنة، المستوى الاقتصادي، الإقامة)، وبين إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

ثانياً : وجود فروق دالة إحصائياً بين متغيرات (النوع، والمستوى التعليمي، الانتماء السياسي)، في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن. . **وبذلك يقبل الفرض السادس جزئياً** .

ثانياً: مناقشة نتائج الفروض

استهدفت الدراسة اختبار ستة فروض رئيسية، وفقاً (لنظرية العداء لوسائل الإعلام، ونظرية الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي)، وخلصت النتائج إلى بروز ظاهرة العداء لوسائل الإعلام، وظاهرة الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي في المجتمع اليمني، وهو ما سنوضحه في المناقشة الآتية:

- أشارت النتائج إلى قبول الفرض الأول القائل: توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين لأداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن، وإدراكهم تجاه التغطية الصحفية لها، ويعني ذلك أن المبحوثين يرون أن التغطية الصحفية لأداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن كانت متحيزة وعدائية. وعندما أشارت النتائج إلى أن المبحوثين (عينة الدراسة) يعتقدون أن وسائل الإعلام قد تبنت وجهة النظر المعاكسة لوجهة نظرهم، ففي حالة اعتراضهم وعدم تأييدهم لقضية أداء الحكومة تجاه الأزمة، اعتقدوا أن وسائل الإعلام عكست وجهة النظر المؤيدة للقضية، وفي حالة تأييدهم للقضية اعتقدوا أن وسائل الإعلام عكست وجهة النظر المعارضة للقضية. وهذه النتيجة تكشف أن السبب الرئيس في ذلك لا يعود في مجمله إلى تأثير متغيرات (النوع، والمستوى التعليمي والانتماء الحزبي) للمبحوثين على تقييمهم للتغطية الصحفية التي قدمتها الصحف اليمنية والمواقع الإخبارية لأحداث الأزمة السياسية باليمن التي وجدت فيها فروقاً إحصائية دالة، بقدر ما عاد في جانب كبير منه إلى طبيعة التغطية الصحفية المنحازة والمتخبطة في كثير من الأحيان بين طرفي الصراع، (حكومة الرئيس هادي)، و(جماعة الحوثيين).

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً للتفسيرات المعرفية التي أشار إليها الباحثون في تفسير هذه الظاهرة، وهي:

1 – الاستدعاء الانتقائي: يشير مفهوم الاستدعاء الانتقائي إلى الذاكرة وعملية استرجاعها. ففي حالات التأثير العدائي لوسائل الإعلام، يتجه المنحازون إلى تذكر الأجزاء التي ثبت عدم صحتها في رسالة ما عن تلك الأجزاء التي تدعم موقفهم، لتختلف بذلك عن مفهوم تأثير السلبيات، فالاستدعاء الانتقائي مختلف على طول الخطوط المنحازة حتى بالنسبة إلى المعايير البسيطة والموضوعية كعدد المراجع الخاصة بموضوع معين. ومع ذلك، وثقت العديد من دراسات التأثير العدائي لوسائل الإعلام، حتى في الحالات التي يكون فيها الاستدعاء الانتقائي إيجابياً بدلاً من كونه سلبياً.

2 – الإدراك الانتقائي: يشير مفهوم الإدراك الانتقائي إلى العملية التي من خلالها يتصور الأفراد ما يريدون تصوره في الرسائل الإعلامية مع تجاهل وجهات النظر المعارضة. ففي حالات التأثير العدائي لوسائل الإعلام، يميل المنحازون بشكل متزايد إلى تفسير جوانب رسالة ما على أنها سلبية – أو عدائية – على عكس التصنيفات التي يتبناها غير المتحزبين. وبعبارة أخرى، يمكن القول: إن الإدراك الانتقائي يعد شكلاً من أشكال التحيز؛ إذ إننا نقوم بتفسير المعلومات بطريقة تتعارض مع قيمنا ومعتقداتنا القائمة.

3 – تفسير المعايير المختلفة: يشير مفهوم تفسير المعايير المختلفة أو الاستدلال المدفوع إلى مدى صحة الحجج التي يتم الاستدلال بها. ويشير هذا إلى الانحياز التأكيدي الذي يتم نقله إلى المستوى التالي، إنه يقود الأشخاص إلى تأكيد ما يعتقدونه بالفعل، مع تجاهل البيانات التي تتعارض مع معتقداتهم؛ بل إنه يدفع الأشخاص أيضاً إلى تطوير المسوغات المدروسة لتبرير المعتقدات القائمة، التي أثبت المنطق والأدلة عدم صحتها. وفي الوقت نفسه، يستجيب الاستدلال المدفوع للدليل المعارض بطريقة دفاعية، مكذباً بذلك تلك الأدلة أو مصادرها التي لا تستند إلى مبرر منطقي أو استدلالي. ويبدو أن علماء الاجتماع افترضوا أن الاستدلال المدفوع تحركه الرغبة في تجنب التنافر الإدراكي، ويشير إلى أن السبب وراء كون المنحازين معرضين بشكل كبير لرؤية رسائل غير متحيزة في ضوء عدائي يكمن

في قوة الحجة المناسبة التي بنوها في أذهانهم بمرور الوقت، فبدلاً من النظر إلى الانحياز التأكيدي باعتباره قوة معارضة للتأثير العدائي لوسائل الإعلام، ينظر إليه مفهوم تفسير المعايير المختلفة باعتباره قوة مساهمة.

وعلى الرغم من أن الموضوعية تعد مطلباً مهنياً وضرورة ماسة في الممارسة الإعلامية فإن وسائل الإعلام عادة ما تنتقد بشأن تغطيتها الإخبارية المتحيزة للأحداث؛ حيث يتباين تحيز وسائل الإعلام في تغطيتها للأحداث بين نوعين من التحيزات: مقصود وغير مقصود [32].

والتحيز في المواد الخبرية، يختلف عن التحيز في مواد الرأي؛ فالأول يحتمل أن يكون غير مقصود، ولكن ذلك لا يعني إمكانية أن يرتب المحرر الحقائق أو يستخدم مصطلحات يمكن أن تلون الحقائق لكي تعطي تأثيرا معيناً لصالح أحد أطراف الجدل أو الصراع. أما في مجال مواد الرأي فإن التحيز يكون مقصوداً، فالكاتب أو المحرر يقدم رأيه ومن حقه أن ينحاز إلى أي طرف من أطراف الصراع أو الجدل. وينتج عن التحيز عبر وسائل الإعلام ظاهرتان مهمتان، هما [33]:

1 – نقص المعلومات: وهي التي تقدم إلى الجمهور عن الأحداث والقضايا؛ وهو الأمر الذي يزيد من حدة تأثير الصور النمطية التي تقدمها وسائل الإعلام إلى الجمهور.

2 – إساءة تقديم المعلومات: وينتج عنه اتخاذ الجمهور لقراراته بناء على ما تحدده المؤسسات الإعلامية، وما تقدمه للجمهور من معلومات، بالإضافة إلى التأثير على صناع القرار لتأتي قراراتهم متوافقة مع مصالح أطراف معينة في الصراع أو الجدل، كما تقوم المؤسسات الإعلامية بتبرير هذه القرارات والترويج لها.

وعطفاً على ما سبق، فإن تحليل العلاقة بين مضمون وسائل الإعلام وبين إدراك وتقييم الجمهور لهذه المضامين باعتبارها متحيزة لا يعدو كونه تقييماً مؤقتاً نتيجة الانفعال المؤقت بالتغطية، وهو بهذا يشكل تقييماً موقفياً لا يتسم بالدوام أو الاتساق، ومن هذا المنطلق يعد عداء وسائل الإعلام نوعاً من التقييم الانتقائي المرتبط بأحداث ما، تبقى أكثر

بروزاً لدى ذوي الفكر أو الأيديولوجية المسبقة، وهي بذلك تولد اتجاهاً موقفياً مشروطاً بالتعرض لأحداث بعينها في وقت بعينه[34].

ومن الدراسات المؤيدة للفرض العام للنظرية دراسة (D'alessio, 2003)[35] التي توصلت إلى زيادة درجة إدراك الشباب الجامعي لتحيز وسائل الإعلام وقلة درجة مصداقيتها لديهم. ودراسة (Yariv & Cohen 2005)[36] التي أوضحت أن إدراكات الأشخاص فيما يتصل بعدائية وسائل الإعلام ارتبطت بشكل سلبي بمصداقية المستوطنين إزاء وسائل الإعلام وعلى الطرف الآخر. ودراسة (نائلة عمارة 2006)[37] التي أكدت نتائجها صحة الفرض الرئيسي للنظرية. ودراسة (Jounghwa & Chang 2009) [38] التي توصلت إلى أن الأفراد الذين لديهم غموض كبير سوف يكونون أكثر احتمالاً في تقديم أحكام مشوهة لوسائل الإعلام، كما توصلت الدراسة إلى أن المعتقدات تلعب دوراً جوهرياً في الاتجاهات السلبية تجاه وسائل الإعلام.

- أشارت النتائج إلى قبول الفرض الثاني القائل: توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين ثقة المبحوثين بالصحف، واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي اختبرت النظرية، وتشير كثير من الدراسات إلى أن إدراك الحزبيين لتحيز وسائل الإعلام، فضلاً عن إحساسهم بعداء مضمونها، لا يرجع فقط إلى التعرض لمضامين وقصص إخبارية بعينها، بقدر ما يعود في جزء كبير منه إلى الشك في مضمون هذه الوسائل من الأساس وفق الخبرة والاعتقاد السابق في تحيزها، وهو ما يثير بدوره الإحساس بالعداء [39]. ويرى البعض أن أهم مشكلة تواجه وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة هي مشكلة تناقص المصداقية التي تتمتع بها، وانخفاض مستوى الثقة فيها بشكل عام[40]، وازدياد مستويات الشك في وسائل الإعلام[41]؛ مما يعني أن هناك اتجاهاً عاماً يميل إلى التشكيك في مصداقية وسائل الإعلام، والتقليل من درجة الثقة في مضامينها[42].

- أشارت النتائج إلى قبول الفرض الثالث القائل: توجد علاقة إيجابية بين نوع الصحيفة التي يتابعها القارئ ومستوى إدراك عدائية التغطية الصحفية للأزمة

السياسية في اليمن ؛ حيث يتضح من النتائج أن النسبة الكبرى ممن يتابعون الصحافة الحكومية مدركون إلى حد ما عدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن، يليهم النسبة المدركة تماماً، ويأتي في الترتيب الثالث والأخير غير المدركين من قراء الصحف الحكومية بنسبة لا تتجاوز (5.8%)، بينما في حالة الصحف الحزبية فإن النسبة الكبرى من قراء الصحف الحزبية مدركون عدائية التغطية الصحفية إلى حد ما، يليهم في المرتبة الثانية غير المدركين تماماً للعدائية بنسبة (23.2%)، بينما يأتي المدركون تماماً للعدائية في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة لا تتجاوز (8.1 %)؛ وهو ما يشير إلى أن أكثر من (94%) من قراء الصحف الحكومية مدركون لعدائية التغطية الصحفية مقابل (76.7%) من قراء الصحف الحزبية، بينما توازنت نسبة المدركين وغير المدركين إلى حد كبير في الصحافة الأهلية، وكانت الغلبة للشريحة المدركة للعدائية إلى حد ما؛ ما يعني أن إدراك العدائية قد ظهرت في الصحف الحكومية بصورة أكبر مقارنة بالصحف الحزبية، وتوازنت النسبتان في حالة الصحف الأهلية؛ وهو ما يشير إلى حالة تجدر ظاهرة العدائية تجاه الصحف اليمنية، وإدراكها من جانب الجمهور اليمني.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (السيد)[43] التي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين نمط ملكية الصحيفة ودرجة عدائية التغطية الصحفية لقضية الدستور لدى جمهور الأحزاب الليبرالية والإسلامية؛ حيث كشفت المؤشرات أن جمهور العينة إجمالاً سواء على مستوى الأحزاب الليبرالية والإسلامية يدركون بدرجة كبيرة تأثير نمط ملكية الصحف على تبني معالجات القضايا والأحداث المثارة، ولا تتوافق مع نتيجة (أميرة)[44] التي لم تتوصل إلى وجود علاقة بين انتماء القناة وملكيتها، وإدراك المبحوثين لتحيز القنوات الفضائية العربية الإخبارية.

- أشارت نتائج اختبار الفرض الرابع إلى قبول الفرض القائل: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين لأداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن، وإدراكهم لاتجاهات الرأي العام لها، ويعني ذلك أن الأفراد يميلون إلى رؤية أنفسهم على أنهم يمثلون الأغلبية في المجتمع، وأن تقييم المبحوثين لأداء

الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن المرتبطة بها تماثل أو تتفق مع رأي الأغلبية في المجتمع. وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Shamir) التي اختبرت ظاهرة "الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي" في علاقتها بوهم "الإجماع الزائف" والميل إلى المحافظة Conservative Bias في مقابل الميل إلى التحرر Liberal Bias، وقد خلصت إلى أن ظاهرة "الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي" لا توجد في كل القضايا وأن هناك العديد من الميكانيزمات النفسية/ الاجتماعية التي تعمل مستقلة عن الظاهرة.

وبروز ظاهرة "الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي" في المجتمع اليمني – كما أظهرتها الدراسة الحالية – يشير إلى الحالة التي يميل فيها الرأي العام إلى القراءة الخاطئة لموقف الأغلبية، على الرغم من أن دور وسائل الإعلام لا يكون قاصراً على إحداث هذه الظاهرة فقط وعلى تعميق وجودها في المجتمع؛ فمن وجهة نظر بعض الباحثين فإن وسائل الإعلام يمكن أن تقوم بدور تنويري عندما تكشف عن التوزيع الحقيقي للرأي العام في المجتمع، وأنها يمكن أن تكون عاملاً على كسر حدة ظهور "الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي" في المجتمع أو على الأقل تثبيت الحالة الراهنة للظاهرة [45]. كما أن وسائل الإعلام فد تكون عاملاً على تعميق وجود الظاهرة في المجتمع عندما لا تعكس الواقع بدقة، وعندما تقدم معلومات مشوهة، وقد تكون عاملاً على كسر حدة ظهور الظاهرة وتلاشيها عندما تقوم بدورها التنويري، وقد تصبح عاملاً لتثبيت الظاهرة عندما تختلط فيها المعلومات الدقيقة والمعلومات المشوهة [46].

- أشارت نتائج اختبار الفرض الخامس إلى قبول الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لاتجاه الرأي العام نحو أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن، وإدراكهم تجاه التغطية الصحفية لها. فمن خلال نتائج الدراسة يتضح أن إدراك المبحوثين لاتجاه الرأي العام نحو أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن (متغير مستقل) تتوافق مع اتجاهات المبحوثين عن عدائية التغطية الصحفية فيما يتعلق بتبني وجهة النظر التي يتبنونها (متغير تابع)؛ حيث

يرون أن وسائل الإعلام تعكس وجهات نظر رأي الأغلبية؛ . . ما يدل على أن الارتباط ناتج من رؤية المبحوثين لاتجاه الرأي العام نحو أداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن وفهمهم لرأي الأغلبية واتجاهاتهم نحوها؛ وهو ما يشير إلى أن هناك توافقاً بين المبحوثين من جهة، والرأي العام من جهة أخرى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التفسيرات (النفسية/ الاجتماعية) المختلفة لحدوث الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي، وهي:

1 – التفسير النفسي: وهو الذي يشير إلى أن الأفراد لا يقومون بمعالجة المعلومات التي تصلهم بطريقة مثالية بسبب قصور في العمليات المعرفية، واستجابة لما يسمى بالتحيزات الخادمة للذات.

2 – التفسير الاجتماعي: وهو الذي يشير إلى أن الأفراد يستقبلون رسائل خاطئة من البيئة، وتؤدي المفاتيح غير الدقيقة والمعلومات الخاطئة إلى مؤشرات غير صادقة، وغير صحيحة عن الرأي العام، وهذه كلها تؤدي إلى حدوث الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي [47].

ويميز "تشارلز كورتي" بين نوعين من الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي، الأول: الجهل المطلق، وهو الحالة التي يتم فيها إدراك الأغلبية والنظر إليها على أنه أقلية، أو العكس: إدراك الأقلية والنظر على أنه أغلبية. الثاني: الجهل النسبي، وهو الحالة التي يتم فيها المبالغة في تقدير موقف الأغلبية والأقلية زيادة ونقصاناً إيجاباً وسلباً [48].

وقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن هناك ارتباطاً بين " الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي" و"التحيز في الاتجاهات"؛ فإذا كانت وسائل الإعلام تعمل وفقاً لنظرية "الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي" على إبراز الأقلية كأنها أغلبية في المجتمع، والمبالغة في ذلك بهدف تكوين مدركات متحيزة لدى الأفراد، فإن الاستغراق في القضية المطروحة أمام الرأي العام، ودرجه (الثقة/ الشك) في وسائل الإعلام، تعد من المتغيرات السابقة المتهيئة لحدوث الاتجاه العدائي نحو وسائل الإعلام؛ ومن ثم فإن الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي يعد إحدى النتائج المترتبة بشكل حقيقي وكامل على الاتجاه العدائي لوسائل الإعلام. وبهذا، فإن العلاقة بين النظريتين هي علاقة تكامل في تشكيل الظاهرة العامة

وهي "الاتجاهات الزائفة"، سواء عن الواقع الحقيقي وتوزيع الرأي العام فيه، أو عن واقع وسائل الإعلام وتصنيف المضامين المقدمة خلالها [49].

- أشارت نتائج اختبار الفرض السادس إلى قبول جزئي للفرض القائل: توجد علاقة إيجابية بين المتغيرات الديموغرافية للجمهور اليمني من حيث (النوع، السن، المستوى التعليمي، المهنة، الانتماء السياسي، مكان الإقامة) ومستوى إدراكه لعدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن؛ إذ إن الفروق كانت جوهرية بين متغيري (النوع، المستوى التعليمي، الانتماء السياسي)، ولم تكن الفروق جوهرية في المتغيرات الأخرى كما يتضح مما يأتي:

1 – في متغير النوع كانت الفروق دالة إحصائياً بين مجموعتي النوع في إدراك المبحوثين لاتجاه التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن، وذلك لصالح الذكور، حين جاء المتوسط الحسابي لهم (2.1396) في مقابل (1.7949) لصالح الذكور. وهذا يعني أن الذكور كانوا أكثر من الإناث في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

2 – في متغير المستوى التعليمي كانت الفروق بين مجموعات متغير المستوى التعليمي، في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن، بين الذين يحملون مؤهلاً جامعياً والذين يحملون مؤهل ثانوية عامة فأقل، وذلك لصالح الجامعيين؛ حين جاء المتوسط الحسابي لهم (2.1564) في مقابل (1.7500) لصالح الجامعيين. وهذا يعني أن الذين يحملون مؤهلاً جامعياً كانوا أكثر من الذين يحملون مؤهلاً تعليمياً أقل، في إدراكهم لعدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

3 – في متغير الانتماء السياسي كانت الفروق دالة إحصائياً بين مجموعتي (منتم/ غير منتم) في إدراك المبحوثين لاتجاه التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن، وذلك لصالح المنتمين، حين جاء المتوسط الحسابي لهم (2.0988) في مقابل (1.0597) لصالح المنتمين. وهذا يعني أن المنتمين كانوا أكثر إدراكاً من غيرهم في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

4 – لم تكن الفروق جوهرية بين متغيرات (العمر، المهنة، المستوى الاقتصادي، الإقامة) وبين إدراك المبحوثين لاتجاه التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

وتتسق النتيجة السابقة مع أدبيات الدراسات العديدة التي أشارت إلى أن المتغيرات الديموغرافية غير مؤثرة في حدوث كثير من الظواهر الإعلامية، بعد أن تلاشت الحدود الفاصلة بين كثير من الفئات والتقسيمات التي كانت مؤثرة وفعالة في مراحل سابقة[50]. ومن تلك الدراسات (دراسة السيد)، و(دراسة ندا) اللتين أكدتا عدم تأثير العوامل الديموغرافية على إدراك العدائية والمصداقية للتغطية الصحفية للدستور في الأولى، وقضية انتقال السلطة في مصر والأحداث المرتبطة بها في الثانية.

كما لم تخرج هذه النتائج -أيضاً- عن نتائج الدراسات الأجنبية التي حاولت اختبار تأثير المتغيرات الديموغرافية على إدراك عدائية وتحيز المعالجات الصحفية؛ حيث أشارت بعض الدراسات إلى عدم تأثير المتغيرات الديموغرافية على طاهرة العداء لوسائل الإعلام لدى الجمهور، وعوامل أخرى كنوع القضية واتجاه الجمهور نحوها وعلاقتها بطبيعة الانتماءات السياسية والحزبية هي التي تشكل محددات إدراك الجمهور لعداء وسائل الإعلام [51]. وهذا يعني أن تأثيرات العداء لوسائل الإعلام موجودة بالفعل في المجتمع، بغض النظر عن كثير من خصائص الأفراد الديموغرافية.

خامساً: التوصيات والمقترحات

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث على البيئة المحلية للعوامل المؤثرة على اتجاهات الرأي العام؛ حيث تتسم بالتعدد السياسي، والتنوع الصحفي، والارتباط بواقع الحياة الاجتماعية.
- العمل على التوسع في التوحد والاندماج بين نظرية العداء لوسائل الإعلام والنظريات المرتبطة بها، مثل: نظرية الشخص الثالث، ونظرية الجهل باتجاه الجماعة الحقيقي؛ نتيجة للتداخل النظري بين النظريات الثلاث عند الحديث عن تقييم التغطية الإخبارية لحدث ما، وتعرف تصورات الأفراد واتجاهاتهم نحوها.

- الاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة التي تحكم تقييم مصداقية الوسيلة عند الجمهور، والتي قد تكون عوامل داخلية تتعلق بمستوى أداء العاملين أو ملكية الوسيلة، وقد تكون عوامل خارجية ترتبط بتفضيلات أخرى. وكذا الاهتمام بالموضوعية في معالجة وسائل الإعلام للقضية؛ فالتغطية الموضوعية البعيدة عن التحيزات الشخصية والمصالح الذاتية للوسائل والقائمين عليها قد تمد الفرد الذي يتعرض لها بصورة حقيقية عن توزيع الرأي العام تجاه القضية وعن الاتجاه الغالب في المجتمع.
- ضرورة إجراء دراسة أنماط استخدام وسائل الإعلام وعاداته، وسلوك المشاركة السياسية، من خلال أدبيات نظرية العداء لوسائل الإعلام، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن مرتفعي المشاركة والانخراط السياسي أكثر شعوراً بعداء الوسيلة مقابل نظرائهم ضعيفي المشاركة.
- التحقق من الاتجاهات البحثية الحديثة في نظرية العداء لوسائل الإعلام، التي تحولت الدراسات فيها من تقييم الأخبار المحايدة إلى دراسات تقييم التغطية الخبرية المنحازة ضد وجهة النظر الأخرى.

الهوامش والمراجع

(1) Ross, R.P. Vallone, L. &Lepper , amp;, M.R. The hostile media phenomenon: Biased Perception and Perceptions of Media Bias in Coverage of the "Beirut Massacre". Journal of Personality and Social Psychology. Vol.49, No.3, 1985, Pp: 577-585

(2) عبد الفتاح، الأميرة سماح: العلاقة بين التوجهات الفكرية والانتماءات السياسية للأفراد وبين تقييم مضمون القنوات الفضائية الإخبارية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة: العدد 44، 2013 ص 191.

(3) Ann Marie Major. Pluralistic Ignorance and The Climate of Opinion In Real-Time Disaster Prediction, International Journal Of Public Opinion Research, Vol.9, No.2, 1997, pp: 171-190.

(4) ندا، أيمن منصور: العوامل المؤثرة على اتجاهات الرأي العام نحو تغطية القنوات الفضائية لقضية انتقال السلطة في مصر والأحداث المرتبطة بها، **مجلة جامعة الأهرام الكندية**، 2012، ص 16.

(5) Jonathan , M. Ladd "The Neglected Power of Elite Opinion Leadership to Produce Antipathy toward the News Media: Evidence from a Survey Experiment." Political Behavior, Vol. 32, No.1. 2010, pp: 29-50.

(6) Jongmin Park. Hyun Jee Oh., and Wanta Wayne (Spring.) Exploring Factors in the Hostile Media Perception: partisanship, Electoral Engagement, (fend Media Use Patterns, Journalism & Mass Communication Quarterly Vol, 88, No.1, 2011, PP: 4054.

(7) العوامل المؤثرة على اتجاهات الرأي العام نحو تغطية القنوات الفضائية لقضية انتقال السلطة في مصر والأحداث المرتبطة بها، ص 48.

(8) السيد، عبد العزيز: اتجاهات جمهور الأحزاب المصرية نحو عدائية تغطية الصحف المصرية للدستور، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة: 2013، ص 77.

(9) E Weeks, Brian et al Hostile Media Perceptions in the Age of Social Media: Following Politicians, Emotions, and Perceptions of Media Bias, Journal of Broadcasting & Electronic Media 63(3) July . 2019, Pp: 374-392.

(10) Ann Marie, Major, Pluralistic Ignorance and The Climate of Opinion in Real-Time Disaster Prediction, International Journal of Public Opinion Research, Vol.9, No.2 ,1997, Pp: 171.190.

(11) Inigo Ugarta. et al "Pluralistic Ignorance Attribution of Causality and Cognitive Bias in Anti- Gypsy Racism: A Survey Research, Revista-de Psychologies - Social: Vol.13, No.2, 1998, PP: 321-330.

(12) ندا، أيمن منصور: وسائل الإعلام وعلاقتها بظاهرة (توهم المعرفة) في استطلاعات الرأي العام في مصر، **مجلة بحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، العدد 4، 2002، ص 110.

(13) Miao Li, Pluralistic ignorance in Sino-Hong Kong conflicts: the perception of mainland Chinese people living in Hong Kong, Chinese Journal of Communication; 9 2, 2016 , pp: 153-172.

(14) Spini, Dario Eisner, Léïla, and Nicolas, Sommet, A Contingent Perspective on Pluralistic Ignorance: When the Attitudinal Object Matters, International Journal of Public Opinion Research, March 2019, pp: 1-21.

(15) Mauricio Fernandez Duque, pluralistic ignorance and preference complementarities, available at https://scholar.harvard.edu/duque/research, accessed on 14/5/2019.

(16) دستور الجمهورية اليمنية، صنعاء: مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر، د.ت.

(17) القانون رقم (5) لسنة 1990م، بشأن الصحافة والمطبوعات واللائحة التنفيذية.

(18) السامرائي، هيثم: **دور الإعلام في صناعة الراي العام**، مجلة المنهل، الكلية الإماراتية الكندية الجامعية، 2019، ص 1-2.

(19) الدليمي، عبد الرزاق: **الدعاية والشائعات والرأي العام**، ط1، عمان: دار اليازرودي للنشر والتوزيع، 2015، ص 284.

(20) سلامة، جمال: **الرأي العام بين الكلمة والمعتقد**، ط1 القاهرة: دار الشروق، 2006، ص 16.

(21) فهمي، أحمد: **هندسة الجمهور، كيف تغير وسائل الإعلام الأفكار والتصرفات**، ط1، الرياض: مركز البيان للدراسات والبحوث، 2015، ص 189-190.

(22) Gunther. A.C. "Broad reach or biased source? Decomposing the hostile media effect". Journal of Communication, Vol. 56, No. 3, 2006, PP: 449-466.

(23) عبد الحميد، عمرو محمد: **العداء لوسائل الإعلام، التحديات المهنية واستعادة ثقة الجمهور**، ط1، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2019، ص 14.

(24) Matthes, Jorg The Affective Underpinnings of Hostile Media Perceptions: Exploring The Distinct Effects of Affective and Cognitive Involvement. Communications Research, Vol. 38, No. 1, 2011, PP: 1-28.

(25) Christen, Gunther, A.C, C. T., Liebhart, J., & Chia, S. C-Y. Congenial public, contrary press and biased estimates of the climate of opinion. Public Opinion Quarterly, Vol. 65, 2001, Pp: 295-320.

(26) The causes of hostile media judgments, Pp: 165-185.

(27) وسائل الإعلام وعلاقتها بظاهرة (توهم المعرفة) في استطلاعات الرأي العام في مصر. ص 151.

(28) شفيق، محمد: **منهج الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، الإسكندرية: عالم الكتب، 2000، ص 198.

(29) دانييل، جوني: **أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية**: ترجمة: د. طارق عبد الرحمن، ط1. الرياض: معهد الإدارة العامة، مركز البحوث، 2015م، ص 163.

(30) تم عرض الاستمارة على المحكمين التالية أسماؤهم:
- د. محمود حمدي: الأستاذ المشارك بجامعة المنيا بجمهورية مصر العربية.
- د. أيمن بريك: الأستاذ المشارك بجامعة الأزهر.
- د. ممدوح مكاوي: الأستاذ المشارك بجامعة بني سويف.
- د. محمود رمضان: الأستاذ المشارك بجامعة سوهاج.

(31) القعاري، محمد: **نظريات الاتصال- رؤى فلسفية- وتطبيقات عملية**، ط1 الرياض: دار الرشد للطباعة والتوزيع، 2019، ص 45.

(32) صالح، سليمان: ظاهرة التحيز في وسائل الإعلام الغربية: دراسة تطبيقية على الصحافة البريطانية، **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز العربي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية، القاهرة: العدد 75، 1994، ص 89-97.

(33) ظاهرة التحيز في وسائل الإعلام الغربية، ص 98.

(34) العلاقة بين التوجهات الفكرية والانتماءات السياسية للأفراد وبين تقييم مضمون القنوات الفضائية الإخبارية، ص 172.

(35) D'alessio, D. An Experimental Examination of Readers Perceptions of Media Bias. Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol. 80, No.2, 2003, PP: 282-294.

(36) Yariv Tsfati and Jonathan Cohen, Democratic Consequences of Hostile Media Perception: The Case of Gaza Settlers, The Harvard International Journal of Press, Vol, 10, No.4, 2005, PP: 28-51.

(37) عمارة، نائلة: مدركات الجمهور المصري عن تحيز الوسائل الإعلامية- دراسة تطبيقية في إطار نظرية عدوانية وسائل الإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، المجلد 7، العدد 2، 2006، ص 423-443.

(38) Choi Jounghwa, Myengia Yang and Jeongheon JC Chang Elaboration of the Hostile Media Phenomenon the Roles of Involvement, Media Skepticism. Congruency of Perceived Media Influence and Perceived Opinion Climate, Communication Research, Vol. 36, No. 1, 2009, PP: 54-75.

(39) Sorolla, Ginger, R., & Chaiken, 5. The causes of hostile media judgments. Journal of Experimental Social Psychology, Vol. 30.1994, p, 166.

(40) Guy Golan & Spiro Kiousis Religion, Media Credibility and Support for Democracy in the Arab World. Journal of Media and Religion, Vol. 9, 2010, PP: 84-98.

(41) Yan yan Ma. Media Skepticism: Trust Crisis in the Period of Communication Chaos. China Media Report Overseas, Vol. 6, No. 4.2010.

(42) Moehler, Devra and Naunihal Singh Whose News Do You Trust? Examining Trust in Private versus Public Media in Africa. **Political Research Quarterly**, Vol. 64, No, 2, 2011, PP: 276-292.

(43) اتجاهات جمهور الأحزاب المصرية نحو عدائية تغطية الصحف المصرية للدستور، ص 108.

(44) العلاقة بين التوجهات الفكرية والانتماءات السياسية للأفراد وبين تقييم مضمون القنوات الفضائية الإخبارية، ص210.

(45) العلاقة بين التوجهات الفكرية والانتماءات السياسية للأفراد وبين تقييم مضمون القنوات الفضائية الإخبارية، ص 14.

(46) العوامل المؤثرة على اتجاهات الرأي العام نحو تغطية القنوات الفضائية لقضية انتقال السلطة في مصر والأحداث المرتبطة بها، ص 14.

(47) Shamir Jacob & Shamir Michal, Pluralistic Ignorance across Issues and Overtime: Information Cues and Biases. Public Opinion Quarterly, Vo1,61, No, 1997, p.227.

(48) Pluralistic Ignorance across Issues and Overtime: Information Cues and Biases: p. 227.

(49) العوامل المؤثرة على اتجاهات الرأي العام نحو تغطية القنوات الفضائية لقضية انتقال السلطة في مصر والأحداث المرتبطة بها، ص 16.

(50) Matheson, Kimberly & Durson, Sanela. Social Identity Precursors to the Hostile Media Phenomenon: Partisan Perceptions of Coverage of the Bosnian Conflict.Group Processes & Intergroup Relations. Vol. 4, No. 2, 2001, PP: 116-125.

(51) Olga Doty, O. The Hostile Media Effect, Master Thesis, the Johns Hopkins University, Washington, D.C., 2005, Pp: 27-33.

المراجع بالحروف اللاتينية

References in Roman Script

(1) Nadā, ʾyman manṣūr: al-ʿawāmil almuʾaṯirah ʿalā ātiğāhāt al-rȧy al-ʿām nahu taġṭiyyat al-qanawāt al-faḍāʾiyyat liqaḍiyyat āntiqāl al-sulṭat fī miṣr wal-ʾḥdāṯ al-murtabiṭat biha, mağalat Ğāmiʿat al-ʾhrām al-Kanadiah, 2012.

(2) Alsayd, ʿabd al-ʿazīz: ātiğāhāt ğumhūr al-ʾḥzāb al-miṣriyyah naḥw ʿadāʾiyyat taġṭīat al-ṣuḥuf al-miṣriyyah lildustūr, al-mağalah al-miṣriyyah libuhūṯ al-ʾʿlam, ğāmiʿat al-qahirah:2013.

(3) abd al-fatah, alʾmīrah samah: al-ʿalāqah bīn altawajuhat al-fikrīah walāntimāʾāt al-sīāsīah lilʾfrad wabayn taqyīm maḍmūn al-qanawāt al-faḍāʾiyyah al-ʾḫbāriyyah, al-mağalah al-miṣriyyah libuhūṯ al-ʾʿlam, ğāmiʿat al-qahirah: N 44, 2013

(4) Nadā, ʾyman manṣūr: wasāʾl al-ʾʿlām waʿalāqatihā biẓāhirat (tawahūm al-maʿrifah) fī āstṭlāʿāt al-rʾy al-ʿam fī Miṣr, mağalat buhūṯ al-rʾy al-ʿam, ğāmiʿat al-qahirah, N 4, 2002.

(5) Dustūr al-ğumhūriyyat al-yamanīah, sanʿāʾ; muʾasasat 14 ʾuktūbar lilṣahāfat wal-ṭibāʿat wal-našr, d.t).

(6) Al-qānūn raqam (5) lisanat 1990m, bišȧn al-ṣahāfat wal-maṭbūʿāt walāʾhat altanfiḏiyyah.

(7) alsāmirāʾy, Hayṯam: dawr al-ʾʿlām fī ṣināʿat al-rʾy al-ʿam, mağalat al-Munhil, al-kuliyyah al-ʾmaratiyyah alkanadiyyah al-ğamiʿiyyah, 2019

(8) al-dalīmī, ʿabd al-razāq: aldaʿāyat wal-šȧʿat wal-rʾy al-ʿam, ṭ1 ʿumān: dār al-yazrūdī lilnašr wal-tawzīʿ, 2015.

(9) salāmah, Ğamāl: al-rʾy al-ʿam bayn al-kalimat wal-muʿtaqad, edition 1 Kairo: dār al-šurūq, 2006.

(10) abd al-hamīd, ʿamr Muḥamad: al-ʿidāʾ liwasāʾl al-ʾʿlām, al-taḥadīāt al-mihanīat wastiʿādat ţiqat al-ğumhūr, edition 1, Kairo: al-ʿarabī lilnašr wal-tawziʿ, 2019.

(11) Šafīq, Muḥamad: manhağ al- ḫaṭawat almanhağiyyat liʾʿdād al-buhūţ al-ʾğtīmaʿiyyah, al-ʾskandariyyah, ʿālam al-kutub, 2000.

(12) Dānīyyl, Ğūnī: ʾsāsīāt āḫtīar al-ʿaynat fī al-buhūţ al-ʿilmīah, tarğamat d. ţāriq ʿabd al-raḥman, ţ1 al-riyaḍ: maʿhad al-ʾdārat al-ʿāmah, markiz al-buhūţ, 2015m.

(13) alquʿārī, Muḥamad: naẓarīāt al-ātiṣāl - ruʾā falsafiah - wataţbīqat ʿamalīah, edition 1 al-rīyaḍ: dār al-rušd lilţibaʿat wal-tawziʿ, 2019.

(14) Ṣālih, Sulaymān: ẓahirat al-taḥyuz fī wasāʾl al-ʾʿlām al-ġarbīah, dirāsat taţbīqīat ʿalā al-ṣahāfat albirīţaniyyah, mağalat al-dirāsāt al-ʾʿlāmiyyah, al-markiz al-ʿarabī lildirāsāt al-ʾʿlāmiyyah lilsukān wal-tanmiyyah, Kairo: N 75, 1994.

(15) ʿimārah, nảlah, mudrakāt al-ğumhūr al-maṣrī ʿan taḥayuz al-wasāʾl al-ʾʿlāmiyyah – dirāsat taţbīqiyyat fī ʾţār naẓariyyat ʿudwāniyyat wasāʾl al-ʾʿlam, al-mağalah al-miṣriyyah libuhūţ al-rʾy al-ʿam, ğāmiʿat al-qahirah, vol 7, N2, 2006.

(16) Fahmī, ʾḥmad: handasat al-ğumhūr, kayf tuġayr wasāʾl al-ʾʿlām – al-ʾfkār wal-taṣarufāt, edition1, al-riyaḍ: markiz al-bayān lildirāsāt wal-buhūţ, 2015.

مجلة الحقوق

مجلة فصلية أكاديمية
محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الدكتور/ فهد علي الزميع

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

	في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية
الأفراد	٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً
المؤسسات	١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت
تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣
E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol

ISSN 1029 - 6069